

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولفظ ( ما ) يدل على الصفة بخلاف ( من ) فإنه يدل على العين كقوله ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) أي الطيب ( و السماء و ما بناها ) أي و بانيها و نظيره قوله ( إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك و إله آبائك ) و لم يقل ( من تعبدون من بعدي ) .

و هذا نظير [ قوله ] ( و لا أنتم عابدون ما أعبد ) سواء فالمعنى لا أعبد معبودكم و لا أنتم عابدون معبودي .

فقوله ( و لا أنتم عابدون ما أعبد ) يتناول شركهم فإنه ليس بعبادة □ فإن □ لا يقبل من العمل إلا ما كان خالماً لوجهه فإذا أشركوا به لم يكونوا عابدين له و إن دعوه و صلوا له .

و أيضا فما عبدوا ما يعبده و هو الموصوف بأنه معبود له على جهة الإختصاص بل هذا يتناول عبادته وحده و يتناول الرب الذي أخبر به بما له من الأسماء و الصفات فمن كذب به فى بعض ما أخبر به عنه فما عبد ما يعبده من كل وجه .

و أيضا فالشرائع قد تتنوع فى العبادات فيكون المعبود واحداً و إن لم تكن العبادة مثل العبادة و هؤلاء لا يتبرأ منهم فكل من عبد □